او قايما في الصلاة ففيه قولان قال في الجديد ينتقض لحديث علي رضي الله عنه
ولانه نام زايلا عن مستوى الجلوس فاشبه المضطجع وقال في القديم لا ينقض
لقوله صلى الله عليه وسلم اذا نام العبد في صلاته باهى الله به ملايكته يقول
عبدي روحه عندي وجسده ساجد بين يدي فلو انتقض وضوءه لما جعله ساجدا
الشرح في هذا الفصل جمل من الاحاديث واللغات والالفاظ والاسما
والاحكام وبيانها مع فروعها بمسايل احدها حديث علي رضي الله عنه
لحديث حسن رواه ابو داود وابن ماجه وغيرهما باسانيد حسنة واما
حديث انس رضي الله عنه فصحيح رواه مسلم في صحيحه بمعناه قال كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعناه قال كان ينامون ثم يصلون ولا يتوضون
ورواه ابو داود وغيره بلفظه في المهذب الا قوله قعودا فانه لم يذكره لكن ذكر ما
يدل عليه فقال حتى تخفق روسهم واسناد رواية ابي داود اسناد صحيح وكذلك
رواه الشافعي رحمه الله في مسنده وغيره وفي رواية لابي داود والبيهقي
وغيرهما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينامون ثم يصلون
ولا يتوضون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية للبيهقي
لقد رايت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقظون للصلاة حتى اني
لاسمع لاحدهم غطيطا ثم يقومون فيصلون ولا يتوضون واما
حديث عمرو بن شعيب فضعيف جدا ورواه ابو داود وغيره من رواية
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الوضوء على من نام مضطجعا فانه
اذا اضطجع استرخت مفاصله قال ابو داود هذا حديث منكر واما
حديث المباهاة بالساجد فروي من رواية انس وهو حديث ضعيف جدا
المسالة الثانية في اللغات والالفاظ المكب بضم الميم وكسر الكاف يقال
اكب فلان على وجهه وكببته انا لوجهه اذا صرعته لوجهه قال الله تعالى
افمن يمشي مكبا على وجهه قال اهل اللغة والتصريف هذا من النادرات

ان يقال افعلت انا وفعلت غيري قوله او متكي هو بهمز اخره والوكا بكسر
الواو وبالمد وهو الخيط الذي يشد به راس الوعا والسه بفتح السين المهملة وكسر
الها المخففة وهي الدبر ومعناه اليقظة وكا الدبر اي حافظة ما فيه من الخروج
اي ما دام الانسان مستيقظا فانه يحس بما يخرج منه فاذا نام زال ذلك الضبط
وقوله يحس به هو بضم اليا وكسر الحا هذه اللغة الفصيحة المشهورة وبها
جا القران قال الله تعالى هل تحس منهم من احد وفي لغة قليلة بفتح اليا وضم الحا
قوله مستوى الجلوس هو بفتح الواو اي عن استوايه واصل المباهاة المفاخرة
والروح تذكر وتونث لغتان ومذهب اصحابنا المتكلمين انها اجسام لطيفة
والله اعلم الثالثة في الاسما اما علي رضي الله عنه فسبق بيانه في اول صفة
الوضو وانس تقدم في باب الانية وعمرو بن شعيب عن ابيه عن جده تقدم
بيانه في اخر الفصول السابقة في مقدمة الكتاب والبويطي في الباب الثاني من
الكتاب الرابعة في الاحكام وحاصل المنقول في النوم خمسة اقوال للشافعي
الصحيح منها من حيث المذهب ونصه في كتبه ونقل الاصحاب والدليل انه
ان نام ممكنا مقعده من الارض ونحوها لم ينتقض وان لم يكن ممكنا انتقض
على اي هيئة كان في الصلوة وغيرها والثاني انه ينتقض بكل حال وهذا نصه
في البويطي والثالث ان نام في الصلوة لم ينتقض على اي هيئة كان وان نام
في غيرها غير ممكن مقعده انتقض والا فلا وهذه الاقوال ذكرها المصنف
والرابع ان نام ممكنا او غير ممكن وهو على هيئة من هيئات الصلاة سوا كان في
الصلاه او في غيرها لم ينتقض والا انتقض والخامس ان نام ممكنا او قايما لم
ينتقض والا انتقض حكى هذين القولين الرافعي وغيره وحكى اولهما القفال في شرح
التلخيص والصواب القول الاول من الخمسة وما سواه ليس بشي وقد ذكر المصنف
دلايلها ومسايلها في فرع مذاهب العلما ان شا الله تعالى وتاول اصحابنا نصه في
البويطي على ان المراد انه نام غير ممكن وقال امام الحرمين قال الايمة غلط البويطي

Copyright © King Saud University